

اللباب في علل البناء والإعراب

وحجّة الأوّلين أن مَن اسمٌ تام وفعل الشرط فيه ضميرٌ يعود عليه لا محالة ولا يلزم في الجواب أن يكون فيه ضميره وهذا حكم الخبر كقولك مَن يقيم يقيم زيدٌ .
وحدجّة الآخرين أن الكلام لا يتمُّ إلا بالجواب فكان داخلاً في الخبر ويصير كقولك زيدٌ إن يقيم يقيم معه فالشرط والجواب جميعاً الخبر .
وقد أُجيبَ عن هذا بأنّ الجواب هنا أجنبيٌّ عن المبتدأ ومَن يعملُ الفعلُ فيها بعدّها النسبَ كقولك مَن تضربُ تضربُ أضرِبُ فيكونُ هو الخبرَ عنها كقولك زيدٌ ضربته لأنّه لو تجرّدت عن ضميرِ المفعولِ كان ناصباً لزيدٍ وأمّا افتقارُ الكلامِ إلى الجواب فشيءٌ أوجبّه التعليقُ ألا ترى أن قولك لولا زيدٌ لأكرمتك لا يتمُّ فيه